

# الروح القدس يساعدك لتصلي

3

كتب بعض الطلبة الكاثوليك الذين اعتمدوا بالروح القدس  
يقولون:

«لقد حدث تجديد في الصلاة، وكان هذا التجديد بالنسبة  
للكتيرين منا مؤشر بداية لحياة إيمان أعمق ... كثيرون  
يصلون لأوقات طويلة صلاة تسيطر عليها عبارات الحمد  
لله».

«صارت الصلاة فرحاً حقيقياً - الإحساس بحضور الله  
ومحبته كان قوياً جداً. واذكر أنني جلست لمدة نصف ساعة  
أضحك من الفرح بسبب محبة الله».

«أوقاتي التي أقضيها في الصلاة هي أسعد الأوقات. لقد  
أدركت فرحة الصلاة. لم أكن أعرف شيئاً من قبل عن تسبيح  
الرب. كنت أصلي فقط عندما أحتاج إلى شيء أو عند الشكر،  
أو لأنني كنت أعتقد أن الصلاة هي الشيء الذي يجب على كل  
مؤمن صالح أن يعمله لكي يصير قريباً من الله أكثر ولكي  
تسمو حياته كمؤمن مسيحي. وأما الآن فصار من الممتع أن  
أصلي لله لتسبيح شخصه. لقد اخترت قرباً بلا حدود وسروراً  
فانقأ أثناء الصلاة».

«إن كان عليّ أن أقول عن مدى تأثير معمودية الروح  
القدس وما عملته في حياتي، فيمكنني أن أقول بأمانة أنها



جعلت كوني مؤمناً مسيحياً اختباراً مثيراً ومشوقاً. لقد أعطتني مذاق الحياة الأبدية في معرفة المسيح والآب. ولست بعد أخشى طلبي الروح القدس للقيادة والتعزيزية والقوة لأحيا الحياة المسيحية».

في هذا الدرس:

- الروح القدس يعلمك أن تصلي
- الروح القدس يساعدك لتعبد الله
- الروح القدس يساعدك لتعترف بالخطية
- الروح القدس يريك ما تطلب
- الروح القدس يصلي فيك

## الروح يعلمك أن تصلي

ما هي نوعية الصلاة في حياتك اليومية – هل هي فرض واجب أم هي محادثة تتمتع فيها عندما تصلي؟ هل صلواتك تُستجاب؟ هل تريد أن تعمل مع الله في الصلاة وترى نتائج عجيبة؟ لك صديق متخصص في تعليم الناس كيف يصلون – الروح القدس.

لقد درست كيف أن الروح يجعل الله حقيقة لك، إذ يريك مقدار محبة الله، وبالتالي أنت تحب الله أكثر وتود أن تقضي معه وقتاً أطول في الصلاة. أنت تعلم أن الله يهتم بك ولذلك لديك الثقة لأن تسأل من الله ما تحتاجه.

الروح يعطيك إيماناً لتطلب، وتأكيداً بأن الله قد سمعك ويستجيب لك. وهو أيضاً يستخدم كلمة الله ليعلمك أن تصلي. إن الكتاب المقدس يقول لك عما ينبغي أن تصلي لأجله، وكيف تصلي، وما نتوقع. ويجعل الروح مواعيد الله حقيقة لك ويعينك لتطالب بها.

الصلاة هي حديث مع الله. ربما تكون في كلمات منطوقة أو مجرد أفكار هادئة تتجه إلى الله. يجب أن يكون الحديث من كلا الجانبين – لذا فعليك أن تستمع إلى الله مثلما تتحدث إليه. وعندما تتحدث إلى الله عليك أن تفعل ثلاثة أشياء:

1. تعبد الله
2. تعترف بخطاياك
3. تطلب ما تريد

فكر في صلواتك كأنها عجالات تساعد على التقدم في حياتك المسيحية وخدمتك لله. العجلة لا تسير طويلاً إذا فقد جزء منها، أليس كذلك؟ إن الروح القدس يريد أن يساعدك في كل جوانب صلواتك.



### تمرين



1. ما هي الصلاة؟ .....
2. اذكر ثلاثة أشياء يجب أن تعملها في الصلاة. ضع علامة X بجانب أي جزء يبدو أنه ضعيف في صلواتك.

.....

.....

.....

## الروح يساعدك لتعبد الله

ما هو الدور الذي للعبادة في صلواتك؟ في العبادة أنت تعبر عن محبتك لله. إن لم يكن هناك محبة، فلا يمكن أن تكون عبادة حقيقية، وإنما طقس أجوف. إن الروح القدس يأخذك إلى محضر الله ويساعدك لتستجيب لمحبتة.

في بعض الأحيان قد تعبر كلمات ترنيمة ما بطريقة أفضل عن المحبة التي لك من نحو الله ولهذا نسبح له. وفي أحيان أخرى قد تسبحه بأسلوبك الخاص أو تسبحه في صمت تقديراً لصلاحه وطيبته.



«لأنه به لنا كلينا قدوماً في روح واحد إلى  
الآب»

(أفسس 2: 18).

«لأننا نحن ... نعبد الله بالروح ... ولا نتكل  
على الجسد»

(فيلبي 3: 3).

«الله روح. والذين يسجدون له فبالروح  
والحق ينبغي أن يسجدوا»

(يوحنا 4: 24).

كتب «تشارلس فيني» الواعظ العظيم يقول:

«عندما دخلت غرفتي وأغلقت الباب خلفي، بدالي كما  
لو أنني التقيت بالرب يسوع وجهاً لوجه ... لم يقل شيئاً بل  
نظر إليّ بطريقة كسررتني فخررت عند رجليه. بكيت بصوت

عالاً كطفل. واعترفت بقدر ما استطعت بأعلى صوتي ...  
وعندما استدرت وكنت على وشك أن آخذ مقعداً بجوار  
المدفأة، حصلت على معمودية قوية بالروح القدس ... ولا  
توجد كلمات يمكن أن تعبر عن المحبة العجيبة التي انسكبت  
في قلبي، فبكيت بسرور ومحبة».

هل تريد أن تجعل العبادة جزءاً من حياتك اليومية؟ يمكنك  
أن تفعل ذلك بأن تتعاون مع الروح القدس بهذه الوسائل  
الخمس:

1. اقرأ مزموراً كل يوم. المزمور سيساعذك لأن  
تقدر الله أكثر.
2. لاحظ الصلوات في الكتاب المقدس. إنها نموذج  
لك.
3. عندما تصلي. اعبد الله أولاً قبل أن تطلب منه  
احتياجاتك.

«ادخلوا أبوابه بحمد. دياره بالتسبيح احمدوه  
باركوا اسمه»

(مزمور 100: 4).

4. رنم ترنيمات العبادة والشكر. رنم الله في البيت  
أو الكنيسة. فكر في الكلمات واعنيها. ومن  
الممكن حتى أن يعطيك الروح القدس ترنيمة  
جديدة تعبد بها الله.

«امتلنوا بالروح. مكلمين بعضكم بعضاً  
بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين  
ومرتلين في قلوبكم للرب. شاكرين كل حين  
على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح لله  
والآب»

(أفسس 5: 18-20).

5. اطلب من الروح أن يساعدك. كثيرون من أولئك الذين امتلأوا بالروح القدس يخبرون عن الفرح الجديد والحرية الجديدة التي يجدونها في العبادة. الروح القدس يريد أن يساعدك أنت أيضاً.



تمرين



3. اشكر الله لأجل إرساله الروح القدس ليساعدك كي تعبده. ثم لمدة خمس دقائق اشكر وسبح واحمد واعبد الله دون أن تطلب منه شيئاً.
4. اقرأ (مزمو 145) لله بصوت مرتفع. رنم ترنيمة تعبدية لله.
5. اكتب قائمة بالأشياء التي تشعر بالامتنان لأجلها. واشكر الله بسببها.

## الروح يساعدك لتعترف بالخطية

هل شعرت مرة كما لو أنك تصلي مقابل حائط ولم تتمكن من الاتصال بالله؟ إن الروح القدس يريد أن يساعدك لكي تتخلص من أي شيء يعطل صلواتك. فكر كيف يتصرف

الطفل عندما يعصي والده. هل يكون مسروراً عندما يرى أباه؟ هل يجري ليقابله أم يظل بعيداً عن طريقه؟ إن كان هو في حاجة إلى معونة والده، فإن ذنبه يعطله. وهو في حاجة لأن يعترف بما فعل، ويطلب من أبيه أن يغفر له ثم يكف عن المعصية وعندما يفعل هذا يتأكد من محبة أبيه وتكون له ثقة في أن يطلب معونته.

نفس الشيء يحدث بيننا وبين الله. غير أننا غالباً ما نكون غافلين عن أخطائنا. لذلك فإن الروح القدس يعيننا بأن يرينا أخطاءنا. يرينا كيف أن الخطية مريعة ويعيننا أن نعترف بخطايانا. إن كنا قد أخطأنا في حق الآخرين، فهو يقول لنا أن نطلب غفرانهم أيضاً ويعيننا في أن نفعل كل ما نستطيع لإصلاح الأمور. لقد كان هذا سبباً للعديد من النهضات منذ أيام الكتاب المقدس وحتى الآن.

يذكر «جوناثان جوفورث» Jonathan Goforth أمثلة كثيرة في كتابه «عندما اكتسحت نار الروح كوريا». كان المرسلون المشيخيون والميثودست يجتمعون معاً يومياً ليصلوا طالبين النهضة. وجاءت نهضة عارمة عظمت واستمرت لسنوات وأنتجت كنائس قوية روحياً. لقد بدأت هذه النهضة في إحدى المراكز التبشيرية في بنج ينج.

«فبينما كانوا يقومون بالخدمة كالمعتاد بدأ كثيرون يصرخون ويعترفون بخطاياهم. قال السيد «سوالن» أنه لم ير في حياته شيئاً غريباً كهذا، ثم طلب ترنيمة أملاً أن ينهي موجة العواطف التي كانت تكتسح جميع الحاضرين، حاول مراراً عديدة، ولكن دون جدوى، وفي رهبة بدأ يدرك أن هناك آخراً يدير الاجتماع.



بعد هذا توقعت الكنيسة الأم في «بنج ينج» بركة خاصة خلال أسبوع للصلاة، ولكن بدا أن صلواتهم لم تستجب. وفي الليلة الختامية روع حشد الحاضرين المكون من 1500 شخص عندما قام أكثر الأعضاء البارزين في الكنيسة وهو الشيخ «كيبيل»، وقال لهم أن الله لم يستطع أن يباركهم بسبب خطيته هو. واستطرد في اعترافه قائلاً أنه بناء على طلب صديق له كان يحتضر وافق على أن يدير ممتلكاته. لكنه في أثناء قيامته بذلك احتفظ بكمية كبيرة من المال لنفسه. وبعد أن اعترف بخطيته أمام الجميع قال: «سأقوم بإرجاع هذه الأموال لأرملته صباح الغد».

وفي الحال سقط المعطل، وبدا أن الروح القدس قد جاء. اكتسح الحاضرين تبيكت على خطاياهم. بدأت الخدمة الساعة السابعة من مساء يوم الأحد ولم تنته حتى الساعة الثانية من صباح يوم الاثنين، لكن خلال كل هذا الوقت كان العشرات يقفون باكين منتظرين دورهم للاعتراف.

لقد استحق الأمر الشهور العديدة التي صرفوها في الصلاة، ذلك لأنه عندما جاء روح الله القدس أنجز في نصف يوم أكثر مما كان يمكننا نحن المرسلين أن ننجزه في نصف عام. في أقل من شهرين تجدد أكثر من ألفي نفس...

وبحلول منتصف عام 1907 كان يوجد 30,000 متجدد على اتصال بمركز «بنج ينج». وكان من الواضح أن النهضة لم تهدأ حدها إلى عام 1910، ذلك لأنه بحلول شهر أكتوبر من ذلك العام اعتمد 4,000 شخص في أسبوع واحد».

إن ما حدث في «بنج ينج» حدث مراراً وتكراراً حول

العالم في كنائس مختلفة كثيرة في القرن العشرين. عندما يسمح المؤمنون للروح القدس أن يفحص حياتهم وأنفسهم تتكشف معوقات النهضة. وعندما يعترف المؤمنون بخطاياهم ويصلحوا أمورهم ويستقيموا في علاقتهم مع الله والناس، يتمكن الله من أن يستخدمهم لمجده. فتأتي النهضة، وتستجاب الصلوات، وتخلص النفوس.

«إذا تواضع شعبي الذين دعي اسمي عليهم  
وصلوا وطلبوا وجهي ورجعوا عن طرقهم  
الرديّة فإنني أسمع من السماء وأغفر خطيتهم  
وأبرئ أرضهم»

(2 أخبار الأيام 7: 14).

«إن قلنا أنه ليس لنا خطية نضل أنفسنا  
وليس الحق فينا. إن اعترفنا بخطايانا فهو  
أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا  
من كل إثم»

(1 يوحنا 1: 8-9).



«السهوات من يشعر بها. من الخطايا  
المستترة أبرنني. لتكن أقوال فمي وفكر قلبي  
مرضية أمامك يا رب صخرتي وولي.»

(مزمور 19: 12، 14).

«اختبرني يا الله واعرف قلبي امتحني  
واعرف أفكارني وانظر إن كان فيّ طريق  
باطل واهدني طريقاً أبدياً»

(مزمور 139: 23-24).



تمرين



6. ماذا كشف الروح القدس للمؤمنين في بنج ينج  
في كوريا: هل كشف مستقبلهم أم امتيازاتهم، أم  
أخطائهم؟

7. اقرأ (مزمور 51) في روح الصلاة.

8. احفظ غيباً (2 أخبار الأيام 7: 14) و (مزمور  
19: 12، 14؛ 139: 23-24). كرر هذه الآيات أمام  
الرب. انتظر الروح القدس ليريك أخطاءك. اطلب  
غفرانه ومعونته. اعمل ما يطلب منك عمله.

## الروح يريك ما تطلب

إن الروح القدس يشجعك لأن تطلب من أبيك السماوي  
من أجل احتياجاتك. وهو يذكرك بأن تصلي لأجل الآخرين

واحتياجاتهم. ويعطيك إيماناً لتثق بأنه سيعطيك ما تطلب.

«إذ لم تأخذوا روح العبودية أيضاً للخوف  
بل أخذتم روح التبني الذي به نصرخ يا أبا  
الأب»

(رومية 8: 15).

«لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة  
والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله»

(فيلبي 4: 6).

في بعض الأحيان قد لا تعرف ما تحتاج، وقد تطلب أشياء خطأ. لذلك فإن الروح القدس «صديقك المعين»، موجود ليضع في فكرك ما تطلبه في الصلاة لنفسك وللآخرين.

لقد اختار الله أن يعمل عن طريق صلواتك. فعندما يوجد احتياج، يطلب من أولاده أن يصلوا. حينئذ يقوم هو بعمل ما هو ضروري لاستجابة صلواتهم. بهذه الكيفية يخلص النفوس، ويرسل النهضة، ويشفي المرضى، ويحل المشاكل، ويسد الاحتياجات. إن الله يعطيك مسؤولية الصلاة لأجل عائلتك، وأصدقائك، ووطنك وعالمك. إن الطريقة التي تصلي بها تؤثر في عمل الله حول العالم.

قد يتفكك الروح القدس بأن تصلي لأجل شخص معين دون أن يخبرك ما هي حاجته. ربما يكون الشخص مريضاً مشرفاً على الموت أو في خطر جسيم، أو يواجه تجربة مريضة أو في حاجة عاجلة لقوة خارقة للطبيعة ليعمل عمل الله. صلاتك ستساعده.

قال أحد المؤمنين في بورتلاند بولاية أوريجون للراعي «جوزيف بوج»: «كان لي اختبار عجيب اليوم – فقد تحدث إليّ الله وطلب أن أصلي لأجل شخص يسمى «ألفا ووكر» في أفريقيا. وقد صليت حتى شعرت بتأكيد أن الله قد استجاب...». وفي أقاصي الأرض كان يوجد مُرْسَل باسم «ألفا ووكر» مشرفاً على الموت بسبب حمى البول الأسود. وبينما كان أخوه في المسيح، الذي لا يعرفه شخصياً يصلي من أجله غلبه النوم ثم استيقظ متعافياً في طريق الشفاء. أنقذت حياته لأن شخصاً ما قد أطاع الروح.

«مصلين بكل صلاة وطلبية كل وقت في الروح  
وساهرين لهذا بعينه بكل مواظبة وطلبية لأجل  
جميع القديسين»

(أفسس 6: 18).



تمرين



9. احفظ (فيلبي 4: 6، وأفسس 6: 18).

10. صلّ لأجل الآخرين الذين يدرسون «صديقك المعين».

## الروح يصلي فيك

إن الروح القدس سيصلي فيك بلغتك الخاصة، بطريقة تفوق طريقتك العادية في الصلاة. قد يكون هذا لأجل حاجة قد شعرت بها أو ربما لأجل حاجة أشعرك الروح القدس بها وهو يرشد أفكارك ومشاعرك. فتسكب الصلاة من أعماق

نفسك بلجاجة عظيمة. الروح يطلب إلى الله لأجل حاجتك أو لأجل حاجات الآخرين.

عندما تصلي قد تشعر بأنك مثقل كما لو كان هذا الاحتياج الماس هو احتياجك الشخصي. فالروح يمكن أن يصلي فيك ببيكاء لأجل احتياج تشعر به ولكن لا تفهمه.

«يسوع قدم بصراخ شديد ودموع طلبات  
وتضرعات»

(عبرانيين 5: 7).

«وكذلك الروح أيضاً يعين ضعفاتنا. لأننا  
لسنا نعلم ما نصلي لأجله كما ينبغي ولكن  
الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا ينطق بها ...  
لأنه بحسب مشيئة الله يشفع في القديسين»

(رومية 8: 26-27).

في بعض الأحيان قد يرغب الروح القدس في أن يصلي فيك بلغة لا تفهمها أنت بينما يفهمها الروح القدس والله الأب.

يسمي بولس هذه الصلاة «صلاة الألسنة» أو «جلوسو لاليا»  
Glossolalia. في بعض المواضع تترجم «لغات أجنبية»  
لأن أي لغة لا نفهمها هي أجنبية بالنسبة لنا.

إن الروح القدس يصلي فيك من أجل تفاصيل مشكلات أنت لست في حاجة لأن تعرفها. وهو يأخذ سلطاناً على كل القوى الشيطانية التي تعيق صلواتك. ويعلن النصر ويشكر الله لأجل الاستجابة. كما يعبر بلغة السماء عن المحبة التي لا تعرف كيف تعبر أنت عنها، أو عن الحاجة التي تثقل نفسك، أو الحمد والتسبيح الذي يملأ قلبك.



لقد علم الرسول بولس كنيسة كورنثوس بأن إتاحة الفرص للروح القدس لأن يصلي فيهم بالألسنة كان أمراً هاماً، لكن هذا لا يعيقهم من المسؤولية في أن يصلوا بذهنهم وبفهمهم. إن هذين النوعين من الصلاة مهمان.

«من يتكلم بلسان لا يكلم الناس بل الله. لأن ليس أحد يسمع (يفهم) ولكنه بالروح يتكلم بأسرار. لأنه إن كنت أصلي بلسان فروحي تصلي وأما ذهني فهو بلا ثمر. فما هو إذاً. أصلي بالروح وأصلي بالذهن أيضاً»

(1كورنثوس 14: 2، 14-15).

«صلوا بعضكم لأجل بعض»

(يعقوب 5: 16).

إن الله يقدم لك الفرصة لتعمل معه. دع الروح القدس يقودك ويصلي فيك. عندئذ سترى استجابات رائعة عديدة للصلاة عندما تقبل هذه الخدمة.



### تمرين



11. احفظ (رومية 8: 26-27). هل تريد الروح القدس أن يصلي فيك؟ تحدث معه عن هذا.
12. هل تريد خدمة الصلاة؟ ابدأ الآن. اطلب من الروح القدس أن يجعلك حساساً لقيادته. استخدم أوقاتك للصلاة في البيت والكنيسة. إن كان ممكناً اشترك مع أصدقائك لمدة ساعة أو أكثر في الصلاة، الأصدقاء الذين يعرفون كيف يسمحون للروح القدس أن يصلي فيهم. آلاف الطلبة يدرسون الدروس التبشيرية المجانية مع «الجامعة الدولية للدراسات بالمراسلة». صلّ لأجل خلاصهم ولأجل تبرعات كافية لاستمرارية طبع ونشر هذه الدروس.
13. الآن وقد أكملت الدروس الثلاثة الأولى، عليك أن تجيب على القسم الأول من تقرير الطالب. راجع الدروس من 1-3، ثم اتبع التعليمات في تقرير الطالب لتملأ ورقة الإجابة. ثم أرسل ورقة الإجابة للعنوان المذكور في نهاية تقرير الطالب.



### تحقق من إجاباتك

1. التحدث مع الله.
2. العبادة، الاعتراف، الطلب.
6. أخطاءهم.